تفسير البغوي

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

قوله عز وجل : (وكذلك يجتبيك ربك) يصطفيك ربك يقوله يعقوب ليوسف أي : كما رفع منزلتك بهذه الرؤيا ، فكذلك يصطفيك ربك (ويعلمك من تأويل الأحاديث) يريد تعبير الرؤيا ، سمي تأويلا لأنه يئول أمره إلى ما رأى في منامه ، والتأويل ما يئول إلى عاقبة الأمر (ويتم نعمته عليك) يعني : بالنبوة (وعلى آل يعقوب) أي : على أولاده فإن أولاده كلهم كانوا أنبياء (كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق) فجعلهما نبيين (إن ربك عليم حكيم) .وقيل : المراد من إتمام النعمة على إبراهيم الخلة .وقيل : إنجاؤه من النار ، وعلى إسحاق إنجاؤه من الذبح .وقيل : بإخراج يعقوب والأسباط من صلبه .قال ابن عباس رضي االله عنهما : كان بين رؤيا يوسف هذه وبين تحقيقها بمصير أبويه وإخوته إليه أربعون سنة ، وهو قول أكثر أهل التفسير .وقال الحسن البصري : كان بينهما ثمانون سنة . فلما بلغت هذه الرؤيا إخوة يوسف حسدوه وقالوا : ما رضي أن يسجد

له إخوته حتى يسجد له أبواه فبغوه .